وزارة الطاقة
MINISTRY OF ENERGY

النشـــرة اليوميـة

Sunday, 18 November, 2025

مركز الرصد والتحليل

أخبار الطاقة

زيارة ولي العهد لأميركا تعيد زخم لقاء "المؤسس وروزفلت" وتبرز صعود المملكة الاقتصادي

الرياض

الجبيل الصناعية - إبراهيم الغامدي

العلاقات السعودية الأميركية المتينة التاريخية الممتدة لأكثر من ثمانية عقود، تتعزز بقوة النماء الاقتصادي المتين للبلدين في شتى قطاعات الطاقة بمباركة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان -يحفظه الله-، والمتابعة الحثيثة عن كثب من قبل سمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، ومنذ تدشين صناعة النفط في المملكة بالتحالف الأمريكي الأقوى في العالم آنذاك ولا يزال، والتي عم رخاؤها العالم أجمع بفضل ما من الله على المملكة من ثروات طبيعية متدفقة غير ناضبة لا مثيل لها في العالم لا من حيث قدراتها الإنتاجية أو تشكيلاتها المتنوعة مما دفع ساسة الطاقة العالمية باعتبار المملكة القلب النابض للطاقة العالمية.

ويستعيد اللقاء المرتقب بين سمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان والرئيس الأمريكي دونالد ترمب كل التحولات التاريخية العظيمة التي شكلت علامة فارقة في خارطة اقتصاد السعودية والعالم ككل والتي كانت نواتها الأولى لقاء المؤسس الملك عبدالعزيز بالرئيس الأمريكي روزفلت والتي دشنت عهداً جديداً في تأسيس وتعزيز العلاقات القوية بين البلدين وشعبيهما حيث أسهمت المملكة بالنقلة الصناعية التي عاشتها الولايات المتحدة وكانت المملكة الأمينة على إمدادات الطاقة للعالم أجمع بما فيها الولايات المتحدة والتي بدورها قد أسهمت في اكتشافات النفط في المملكة وكان الملك عبدالعزيز يؤمن إيمانا راسخاً بوجود الموارد الطبيعية في الجزيرة العربية وكان يدعو للتنقيب وبدء الاستثمار بعد توقيعه اتفاقية الامتياز التي أبرمها مع شركة إيسترن آند جنرال في عام 1923.

مر أكثر من 80 عاما على اللقاء التاريخي الذي جمع مؤسس البلاد المغفور له الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود مع الرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت على متن البارجة الأمريكية (كوينسي) في البحر الأحمر يوم 14 فبراير عام 1945 الموافق الأول من ربيع اول عام 1364هـ، ولم يكن اللقاء يتعلق باكتشافات النفط وتجارته والتي بدأت بإطلاق شحنة الزيت الأولى التي حملتها الناقلة "سكوفيلد" في مايو 1939 والتي كانت حدثاً بالغ الأهمية والتي دفعت لهذا اللقاء التاريخي الذي يمثل العصب في بناء وتشكيل أسس العلاقات السياسية والعسكرية وبالأخص الاقتصادية بعد أن ازدهرت صناعة النفط بالمملكة، وبدأ العالم أكثر تعطشاً لمصادر الطاقة الهائلة التي وهبها الله المملكة العربية السعودية من ثروات النفط الخام الذي تنامت اكتشافاته في مواقع مختلفة من المنطقة الشرقية لتتجه بوصلة الاقتصاد العالمي والحضارة العالمية جمعاء قصراً صوب المملكة حيث قطرات غيث وقود النهضة الصناعية في العالم التي أسسها هذا اللقاء.

أنقر هنا للرجوع للأعلى

وقد أضاف اعتراف المجتمع الدولي بالمملكة العربية السعودية في السنة الأخيرة للحرب العالمية الثانية كمورد رئيس للزيت بعداً جديداً إلى مكانتها الرفيعة في المجتمع الدولي ومع بدء جهود البناء أصبح زيت المملكة الوقود الرئيس للانتعاش الأوروبي حتى أن حكومة الولايات المتحدة سارعت إلى زيادة حضورها الدبلوماسي في المملكة.

وأطلق التاريخ العريق بين البلدين شركة أرامكو السعودية التي تعود بداياتها عام 1933م عندما أُبرمت اتفاقية الامتياز بين المملكة العربية السعودية وشركة ستاندرد أويل أوف كاليفورنيا (سوكال). حينها، تم إنشاء شركة تابعة لها سميت بكاليفورنيا أرابيان ستاندارد أويل كومباني (كاسوك) لإدارة هذه الاتفاقية. وبدأ العمل على الفور. فبعد مسح صحاري المملكة لتحديد مواقع النفط، بدأت أعمال حفر الآبار في عام 1935م. وبعد سنوات من الجهد المضني دون أي نجاح يذكر، قرر المسؤولون التنفيذيون في سوكال في عام 1937م الاستعانة بمشورة كبير الجيولوجيين ماكس ستاينكي، الذي أشار عليهم من واقع خبرته الطويلة في العمل الميداني بأن يستمروا في أعمال الحفر.

وأخيراً تحقق النجاح حيث شهد العام 1938م إرساء أولى لبنات ازدهار مستقبل المملكة ونجاح جهود أرامكو السعودية وذلك بالتزامن مع باكورة إنتاج النفط بكميات تجارية من بئر الدمام رقم 7 التي أطلق عليها اسم "بئر الخير حيث بدأ ذلك الموقع على الفور في إنتاج أكثر من 1,500 برميل من النفط الخام في اليوم، وفي 1944 تم تغيير اسم شركة "كاسوك" إلى شركة الزيت العربية الأمريكية، وفي عام 1948 اشترت شركة ستاندرد أويل كومباني أوف نيو جيرسي، التي أصبحت فيما بعد تسمى شركة إكسون، حصة نسبتها 30% في الشركة واشترت شركة سوكوني فاكيوم أويل كومباني، التي أصبحت فيما بعد تسمى شركة موبيل، حصة نسبتها 10% للمساعدة في توفير منافذ تسويقية ورأس مال لاحتياطيات المملكة من الموارد الهيدروكربونية.

وفي عام 1952 انتقل مقر الشركة الرئيس من مدينة نيويورك إلى الظهران، وفي عام 1973 استحوذت المملكة على حصة أولية بلغت نسبتها 25% ثم زادت إلى 60% في عام 1974 وواصلت الشركة النمو لتصبح في عام 1976 أكبر منتج للنفط على مستوى العالم من حيث الكميات المنتجة في عام واحد. وخلال الفترة بين عامي 1980 و1981 رفعت الحكومة حصة مشاركتها في حقوق الشركة في امتياز النفط الخام وفي إنتاجها ومرافقها الإنتاجية إلى 100%.

وفي فترة الثمانينات رفعت الشركة إنتاجها، بالإضافة إلى أنها وسعت بنيتها التحتية من خلال بناء خط الأنابيب شرق-غرب الممتد بطول 1,200 كلم والمخصص لنقل النفط الخام من مدينة الظهران إلى مدينة ينبع المطلة على البحر الأحمر، وخلال فترة الثمانينيات والتسعينيات من القرن العشرين، أسست الشركة مشاريع مشتركة للتكرير والتسويق في عدد من المناطق الجغرافية الاستراتيجية حول العالم من أجل توسيع قاعدتها السوقية وعروض منتجاتها. وفي عام 1988 تأسست شركة الزيت العربية السعودية والتي تعرف أيضاً باسم أرامكو السعودية بتاريخ 13 /11 /1988 لتؤول إليها حقوق وامتياز شركة الزيت العربية الأمريكية.

ومنذ أواخر أربعينيات القرن العشرين، توالت نجاحات الشركة وترسخت قدراتها حتى تمكنت من تحقيق رقم قياسي في إنتاج النفط، رافعة طوال مسيرتها مكانة المملكة في قطاع الطاقة. وبعد تسميتها بأرامكو (شركة الزيت العربية الأمريكية)، بلغ إنتاج النفط الخام 500 ألف برميل في اليوم في عام 1949م. ومع التزايد السريع في إنتاج النفط، أصبح من الضروري على الشركة توسيع نطاق أعمالها في قطاع التوزيع أيضًا.

أنقر هنا للرجوع للأعلى

ففي عام 1950م، أنجزت الشركة خط الأنابيب عبر البلاد العربية "التابلاين" الذي يبلغ طوله 1,212 كلم والذي يعد الأطول في العالم. ربط خط التابلاين المنطقة الشرقية في المملكة بالبحر الأبيض المتوسط مما أسهم في اختزال زمن وتكلفة تصدير النفط إلى أوروبا بشكل كبير. وبعد عامين من التنقيب في مياه الخليج العربي الضحلة، اكتشفت الشركة حقل السفانية في عام 1951م والذي يعد أكبر حقل نفط بحري على مستوى العالم. وفي عام 1958م، تجاوز إنتاج شركة أرامكو من النفط الخام مليون برميل في سنة تقويمية واحدة. ودفعت العلاقات القوية المتنامية السعودية الأمريكية لضخ بلايين البراميل وبحلول عام 1962م، حققت الشركة إنجازًا مهمًا آخر، حيث بلغ الإنتاج التراكمي للنفط الخام 5 بلايين برميل. وبحلول عام 1981م، وللمرة الأولى تجاوز شحن النفط الخام والمنتجات البترولية من الفرضة البحرية في رأس تنورة بليون برميل سنويًا. وطوال سبعينيات القرن العشرين، لم تنحصر جهود الشركة في إثبات مكانتها كقوة اقتصادية للمملكة فحسب، بل تضمنت أيضًا احتضانها للتراث السعودي.

وفي عام 1973م، اشترت الحكومة السعودية حصة قدرها 25% في أرامكو وزادت هذه الحصة لتصل إلى 60% في العام التالي. وفي عام 1980م، امتلكت الحكومة السعودية شركة أرامكو بأكملها لتنشئ بعد ثمانية أعوام شركة الزيت العربية السعودية (أرامكو السعودية) رسميًا، لتكون شركة جديدة تتولى جميع مسؤوليات شركة أرامكو بقيادة معالي المهندس علي بن إبراهيم النعيمي، الذي أصبح أول رئيس سعودي للشركة في عام 1984م، ثم أول رئيس لأرامكو السعودية وكبير إداريها التنفيذيين في عام 1988م.

وفي العام التالي، بدأت أرامكو السعودية تحولها من شركة منتجة للنفط ومصدرة له إلى شركة بترول متكاملة بالتزامن مع تأسيس شركة ستار إنتربرايزز في عام 1989م، وهي مشروع مشترك مع شركة تكساكو في الولايات المتحدة الأمريكية والتي تحولت لاحقًا لتصبح شركة موتيفا التي بدأت كشراكة بين شركتي تكساكو وشل ومن ثم استحوذت عليها أرامكو السعودية بالكامل في عام 2017 لتصبح المالك الوحيد لأكبر مصفاة لتكرير النفط الخام في موقع واحد في أمريكا الشمالية في بورت آرثر، بولاية تكساس.

واضطلعت شركة أرامكو السعودية بتأصيل قوة علاقاتها واستثماراتها في الولايات المتحدة حيث تؤدي الشركات التابعة لأرامكو السعودية في أمريكا دور محوري في سوق الطاقة الحيوية في المنطقة وتقوم معًا بدور المورد الرئيس للنفط الخام إلى الولايات المتحدة التي خصت أرامكو بخدمات تسويقية وخدمات إدارة أعمال وغيرها من أعمال المساندة للشركة وشركائها على حد سواء، في وقت توفر الشركات التابعة لأرامكو السعودية في الأميركتين السلع والخدمات وتقدم التحليلات الاقتصادية والسياسية، وتتولى ترتيب أعمال التخزين والنقل والتسليم للنفط الخام الذي تبيعه أرامكو السعودية أو الشركة السعودية للتكرير، للمصافي في الولايات المتحدة الأمريكية.

واليوم تستعد أرامكو السعودية لتوقيع اتفاقيتين لتوريد الغاز الطبيعي المسال الأمريكي مع وودسايد للطاقة. أفادت مصادر أن شركة أرامكو السعودية، أكبر مُصدر للنفط في العالم، ستُشارك في مؤتمر الغاز الطبيعي المُسال لدول الكومنولث خلال زيارة ولي العهد الأمير محمد بن سلمان لواشنطن.

تسعى أرامكو السعودية، أكبر مُصدر للنفط في العالم، إلى أن تُصبح لاعبًا رئيسا في مجال الغاز الطبيعي المُسال، لا سيما في الولايات المتحدة، حيث من المُتوقع أن تتضاعف طاقة إنتاج الغاز الطبيعي المُسال تقريبًا خلال السنوات الأربع المُقبلة. وقد وقّعت بالفعل اتفاقيات مع جهات أمريكية أخرى، بما في ذلك شركة ريو غراندي للغاز الطبيعي المُسال التابعة لشركة نكست ديكيد.

أنقر هنا للرجوع للأعلى

وقال أمين الناصر، الرئيس التنفيذي لشركة أرامكو، في اتصال هاتفي مع مُحللين في أغسطس، بأن الشركة تستهدف الوصول إلى طاقة إنتاجية للغاز الطبيعي المُسال تبلغ 20 مليون طن سنويًا، منها 4.5 ملايين طن قيد الإنتاج حاليًا.

من المتوقع أن تؤمن أرامكو إمدادات تصل إلى مليوني طن سنويًا من الغاز الطبيعي المسال من منشأة الغاز الطبيعي المسال المقترحة لشركة كومنولث في كاميرون، لويزيانا، وفقًا لمصادر في القطاع. وفي الوقت نفسه، من المتوقع أن تشهد صفقة مع شركة وودساید شراء أرامكو لحصة في مشروعها للغاز الطبيعي المسال في لويزيانا، البالغة قيمته 17.5 مليار دولار، بالإضافة إلى إبرام اتفاقية شراء لتأمين ما يصل إلى مليوني طن سنويًا من الغاز الطبيعي المسال.

بالنسبة لشركة كومنولث، ستقربها هذه الصفقة من تحقيق 8 ملايين طن سنويًا التي تخطط لبيعها من إجمالي طاقة المصنع البالغة 9.5 ملايين طن سنويًا. وتسعى شركة كومنولث للغاز الطبيعي المسال إلى بناء أول منشأة متكاملة لتصدير الغاز الطبيعي المسال في الولايات المتحدة، حيث سيبيع المساهم الرئيس فيها، كيمريدج، الغاز من إنتاجها من الصخر الزيتي في إيجل فورد إلى المصنع.

وتخطط الشركة لاتخاذ قرار استثماري مالي بشأن بناء المصنع بنهاية العام. وفي أبريل، منحت وودساید الموافقة النهائية على مشروعها وهو مصنع بثلاثة خطوط إنتاج، بطاقة إنتاجية تبلغ 16.5 مليونن طن سنويًا، ومن المتوقع أن يبدأ إنتاج الغاز الطبيعي المسال في عام 2029.

وقررت شركة أرامكو السعودية بالفعل إنفاق مليارات الدولارات للحصول على أصول الغاز الطبيعي في الولايات المتحدة والظفر بعقد صفقة اتفاق مع مشروع "بورت آرثر" للغاز الطبيعي المسال المقترح من شركة "سيمبرا" للطاقة والذي سيدفع طموح عملاقة النفط والغاز في العالم شركة أرامكو كأقوى شركة للطاقة في العالم لتعزيز آفاق الحصول على مشروع تصدير الغاز من تكساس تجارياً. ولفت خبراء الغاز الطبيعي المسال إلى أن المملكة العربية السعودية تمضي بثقة في تنويع اقتصادها وإمدادات الطاقة في إشارة أيضاً إلى التأثير الجغرافي السياسي كسبب لمصلحة المملكة في الغاز الطبيعي المسال الأمريكي. وتصف شركة أرامكو السعودية اتفاقها مع "سيمبرا" للغاز. الطبيعي المسال بالانتصار والنقلة الأقوى في استراتيجيتها طويلة الأجل لتصبح لاعبًا عالميًا للغاز الطبيعي المسال والصفقة مدتها 20 عامًا وبطاقة خمسة ملايين طن سنويًا من الغاز الطبيعي المسال من محطة "بورت آرثر" واستثمار بحصة 25٪ في المرحلة الأولى من المشروع. ومن المتوقع أن تزيد الصفقة من حدوث تحول في تدفقات الطاقة بين الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية مع ارتفاع إنتاج الولايات المتحدة للنفط والغاز والذي يمكن أن يوضح قدرة الغاز الصخري الأمريكي لتحويل أسواق الطاقة العالمية وقيادتها. وفي حين الانتهاء من الصفقة، فستكون واحدة من أكبر صفقات الغاز الطبيعي المسال على الإطلاق يتم توقيعها منذ عام 2013، وفقًا لشركة الأبحاث والاستشارات "وود ماكنزي". وتؤمل شركتي "أرامكو" و"سيمبرا" التوصل إلى قرار استثماري نهائي، في وقت تحصل مشروع "بورت آرثر" للغاز الطبيعي المسال على ترخيص من هيئة تنظيم الطاقة الفيدرالية في أبريل الماضي وتبلغ طاقة التصدير المستهدفة 11 مليون طن سنويًا من معملين للتسييل ويمكن توسعتها إلى ثماني معامل تسييل بقدرة 45 مليون طن سنويًا. وتعمل معامل الغاز الطبيعي المسال الجديدة الموجهة نحو التصدير على ساحل الخليج الأمريكي على دفع النمو في إنتاج الغاز الطبيعي الجاف الذي ارتفع في الولايات المتحدة بنسبة 12% في 2024 ليصل إلى 28.5 مليار قدم مكعب في اليوم، ليبلغ مستوى قياسي جديد للسنة الثانية على التوالي.

أنقر هنا للرجوع للأعلى

الشرق الأوسط

العراق يبحث مع «لوك أويل» آليات تجاوز العقوبات الأميركية لضمان استقرار إنتاج النفط

بحث رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني مع الرئيس التنفيذي لشركة «لوك أويل» النفطية الروسية إيجاد حلول وآليات لتعزيز استقرار إنتاج النفط.

وذكر بيان صادر عن مكتب السوداني أن الأخير ترأس، يوم الاثنين، اجتماعاً مع الرئيس التنفيذي لشركة «لوك أويل»، فاغيت ألكبيروف، لبحث التحديات التي تواجه إنتاج الشركة في العراق.

وركز اللقاء على إيجاد الحلول، والآليات الكفيلة بتعزيز استقرار إنتاج النفط، خصوصاً بعد أن تعرضت الشركة لإجراءات وعقوبات من قبل الخزانة الأميركية، مما يهدد سير تنفيذ عقودها الاستثمارية في البلاد.

وكانت واشنطن فرضت عقوبات على «لوك أويل» و«روسنفت» (التابعة للدولة) في إطار الضغط الاقتصادي على موسكو بسبب الحرب في أوكرانيا.

وذكر البيان أن الجانبين تناولا أهمية استقرار سوق الإمدادات النفطية العالمية، وضرورة العمل على عدم تأثر قدرة العراق على المساهمة في الإنتاج. وتُعد «لوك أويل» لاعباً رئيساً في القطاع النفطي العراقي، حيث تنتج ما يقرب من 480 ألف برميل يومياً من حقل غرب القرنة/2 النفطي.

وأكد السوداني، في ختام الاجتماع، حرص العراق الثابت على استقرار سوق النفط العالمية بما يضمن مصالح كافة الأطراف من منتجين، ومستهلكين، مشدداً على أهمية استمرار إنتاج النفط العراقي بالمعدلات المستقرة المقررة.

أنقر هنا للرجوع للأعلى

الشرق الأوسط

الهند توقع اتفاقاً طويل الأجل لاستيراد الغاز النفطي المسال من أميركا

وقّعت ثلاث مصافي نفط حكومية في الهند اتفاقاً طويل الأجل مع الولايات المتحدة لاستيراد 2.2 مليون طن من الغاز النفطي المسال في عام 2026، في خطوة استراتيجية تهدف إلى تعزيز علاقات الطاقة، في ظل سعي نيودلهي لإبرام اتفاق تجاري مع واشنطن.

وقد طرحت شركات تكرير النفط الهندية الرائدة، وهي: «إنديان أويل كوربوريشن»، و«بهارات بتروليوم»، و«هندوستان بتروليوم»، مناقصة مشتركة لشراء إمدادات من الغاز النفطي المسال الأميركي، وفق ما ذكرت وكالة «بلومبرغ» للأنباء.

وقال وزير النفط الهندي، هارديب بوري، عبر منصة «إكس»، إن هذا الاتفاق سيسمح لثاني أكبر مستهلك للغاز النفطي المسال في العالم بالحصول على نحو 10 في المائة من وارداته من ساحل الخليج الأميركي.

ويمثّل ذلك زيادة كبيرة مقارنة بالعام الماضي، حيث كانت الولايات المتحدة تزوّد أقل من 0.6 في المائة من واردات الهند من الغاز النفطي المسال.

أنقر هنا للرجوع للأعلى

السعودية تسلّم الدفعة الأولى من منحة دعم الطاقة في سوريا

الشرق الأوسط

أعلنت السعودية وصول أول شحنة من منحتها المقررة لدعم قطاع الطاقة في سوريا، حيث رست الناقلة المحمّلة بالنفط الخام السعودي في ميناء بانياس يوم الأحد، حاملةً نحو 650 ألف برميل من البترول، وهي الكمية التي تمثل الدفعة الأولى من المنحة الإجمالية المتفق عليها والبالغ حجمها مليون و650 ألف برميل.

ويأتي تسليم هذه الشحنة للجانب السوري إنفاذاً لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، والأمير محمد بن سلمان ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، بهدف دعم الشعب السوري، وفق وكالة الأنباء السعودية.

وكانت المملكة، ممثلة في الصندوق السعودي للتنمية، وسوريا، ممثلة في وزارة الطاقة، قد وقعتا اتفاقية تقديم المنحة في 11 سبتمبر (أيلول) الماضي.

يتم تنفيذ ومتابعة المنحة بإشراف من وزارة الطاقة في المملكة، وتستهدف بشكل أساسي الإسهام في تعزيز تشغيل المصافي السورية وتحقيق الاستدامة التشغيلية والمالية لقطاع الطاقة الحيوي. كما تسعى المنحة لدعم تنمية الاقتصاد السوري ومواجهة التحديات الاقتصادية الراهنة، وتمكين القطاعات الحيوية من النمو، ودعم الجهود الوطنية والدولية الرامية إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

وذكرت «واس» أن هذه الخطوة تؤكد على عمق العلاقات الوثيقة بين البلدين، وتجسد جهود المملكة المتواصلة للإسهام الفاعل في تحسين الظروف المعيشية للشعب السوري.

أنقر هنا للرجوع للأعلى

الصين تعزز إنتاج الهيدروجين الأخضر مع بدء خطتها الخمسية الجديدة

الشرق

تعمل الصين على توسيع قدراتها لإنتاج الهيدروجين الأخضر بعدما أكدت بكين استمرار دعمها لقطاع يعاني من تحديات، بالرغم من دوره الأساسي في خفض انبعاثات الصناعات الثقيلة. حصلت وحدة تابعة لشركة "تشاينا كول إنرجي" (China Coal Energy) على موافقة الجهة التنظيمية في منغوليا الداخلية لبناء مشروع بقيمة 5.2 مليار يوان (730 مليون دولار) سيُنتج نحو 90 ألف طن من الهيدروجين الأخضر سنوياً، بحسب وسائل إعلام محلية.

في الشهر الماضي، بدأ مسؤولون في إقليم خبي أعمال إنشاء خط أنابيب يمتد لمسافة ألف كيلومتر، بتكلفة 13.5 مليار يوان، لنقل أكثر من 1.5 مليون طن من الوقود سنوياً من مركز الطاقة النظيفة في تشانغجياكو إلى مدينة تانغشان المنتجة للصلب.

اهتمام الصين بتقنيات الهيدروجين

تحدث هذه التطورات في حين يتصاعد الاهتمام الصيني بالتقنية التي تستخدم كهرباء من مصادر متجددة لإنتاج الهيدروجين من المياه. ويُنظر إلى نجاح هذا القطاع باعتباره أمراً حاسماً في تقليل الانبعاثات في صناعات مثل الصلب والكيماويات. لكن القطاع واجه صعوبة في ترسيخ حضوره عالمياً بسبب الارتفاع الكبير في التكاليف، ما دفع شركات طاقة كبرى مثل "بي بي" إلى الانسحاب من مشاريع تُقدّر بمليارات الدولارات في أستراليا وغيرها.

ومع ذلك، استمرت الحكومة الصينية في دعم هذا القطاع. وقد دعمت الحكومة هذه التقنية بعدة مشاريع تجريبية خلال العام الحالي، وفتحت الشهر الماضي المجال أمام القطاع للاستفادة من اعتمادات الكربون لتسهيل التمويل.

الهيدروجين ضمن خطة الصين 2030

كما حددت بكين الطاقة الهيدروجينية كأحد القطاعات التي تعتزم دعمها في خطتها الخمسية المقبلة للفترة بين 2026 و2030.

استجابت شركات الطاقة الصينية بإطلاق أكثر من 500 مشروع للهيدروجين خلال عام 2025، بإجمالي استثمارات قدرها 221 مليار يوان، مستفيدة من نحو 18 غيغاواط من الطاقة، وفقاً لتقرير نشرته هذا الشهر مجلة "تشينغننهوي" المتخصصة.

فجوة بين استثمار وطلب الهيدروجين

ومع ذلك، لا يزال الطلب أقل بكثير من وتيرة الاستثمارات المتزايدة. فمن بين 44 ألف طن من قدرات إنتاج الهيدروجين التي دخلت الخدمة العام الماضي، لم يرتفع الإنتاج سوى بمقدار 11 ألف طن، مما يشير إلى أن العديد من المشاريع تعمل بأقل من طاقتها الكاملة، بحسب "بلومبرغ إن إي إف".

مع ذلك، تتوقع "بلومبرغ إن إي إف" أن تصل قدرة إنتاج الهيدروجين الأخضر في الصين إلى 1.2 مليون طن بحلول 2030، ارتفاعاً من 125 ألف طن في نهاية 2024، بدعم من الطلب على الوقود الأخضر والطاقة في صناعات تكرير النفط وتحويل الفحم إلى كيماويات.

أنقر هنا للرجوع للأعلى

خريطة التحول عن الوقود الأحفوري معركة قمة المناخ في البرازيل

الشرق

طالب آلاف المحتجين، الذين عطلوا حركة المرور في مدينة بيليم البرازيلية السبت، زعماء العالم باتخاذ إجراءات سريعة للتصدي للاحترار العالمي. ومع دخول قمة الأمم المتحدة أسبوعها الثاني الحرج، فإن الأيام القليلة المقبلة ستحدد ما إذا كانت هذه المطالب ستلقى استجابة.

وصل الوزراء المعنيون بالمناخ من الدول إلى قمة "كوب 30" (COP 30)، وسيتعين عليهم تجاوز الخلافات حول القضايا الرئيسية -كيفية تسريع وتيرة خفض الانبعاثات، وتوفير التمويل للعمل المناخي وتسهيل التجارة- إذا طمحوا للتوصل إلى اتفاق بحلول يوم الجمعة. ولم يتضح بعد ما إذا كان باستطاعة الوفود تلبية مطلب الرئيس البرازيلي لويس إيناسيو لولا دا سيلفا بوضع خريطة طريق للتحول عن الوقود الأحفوري.

قالت جينيفر مورغان، مبعوثة ألمانيا الخاصة لشؤون المناخ سابقاً، في مقابلة: "أجريت خلال هذه القمة محادثات عن التحول عن الوقود الأحفوري يفوق عددها ما أجريته في أي قمة مناخ أخرى، وحان الوقت ليلبي الوزراء مطلب الرئيس لولا دا سيلفا"، وأضافت: "إذا لاقى دعماً سياسياً كافياً، ومع توفر عدد كافٍ من الدول، سيجدون مكاناً لوضعه".

معارضة لوضع خريطة طريق للتحول عن الوقود الأحفوري

اتسم الأسبوع الأول بحالة توافق وسرعة الاتفاق على جدول الأعمال، وطلب المفاوضون البرازيليون من الدول تقديم مقترحات بشأن ما تسعى إلى تحقيقه من "كوب 30" في صورة "رسائل حب"، فيما وُصفت الاجتماعات بأنها "جلسات علاج". لكن الحفاظ على ذلك الهدوء سيمثل تحدياً مع قرب نفاد الوقت، والخلاف بين الوزراء على صيغة البيان الختامي.

اقرأ أيضاً: مؤتمر "كوب 30".. كيف يصنع البلد المضيف الفارق؟

تستضيف البرازيل "كوب 30"، وعليها الموازنة بين التحول عن النفط والغاز والفحم، والمطالب الأساسية الأخرى. كما تضغط المجموعة التفاوضية للدول النامية متشابهة التفكير (Like Minded Developing Countries)، التي تضم السعودية والهند، على الدول المتقدمة لتقديم تعهدات أكثر وضوحاً بشأن تمويل العمل المناخي، فيما ترغب الصين في عقد جلسة محادثات عن الإجراءات التجارية المجحفة.

هناك أيضاً "معارضة كبيرة" لفكرة وضع خريطة طريق للوقود الأحفوري، بحسب ما قاله رئيس "كوب 30"، أندريه كوريّا دو لاغو، للصحفيين الجمعة. ويُرجح أن تضطر البرازيل إلى دمج عناصر عديدة في القرار الختامي، ما يمهد لإجراء عدة مفاوضات في الليلة الأخيرة حتى الموعد المقرر لانتهاء القمة في السادسة مساءً من يوم الجمعة.

أنقر هنا للرجوع للأعلى

وقال مفاوضون عن دول متقدمة، طلبوا عدم الكشف عن هوياتهم، إنهم يرون أن المعارضة لخريطة الطريق تُحتمل أن تكون في غاية القوة، ما قد يحول دون إدراجها في مخرجات القمة، وأن هذه الجهود ستركز على تكوين تحالف من الراغبين للمضي قدماً في عملية طوعية بدلاً من ذلك.

وقالت كبيرة المفاوضين البرازيليين، ليليام تشاغاس، في مؤتمر صحفي: "ندخل حالياً المرحلة السياسية. هناك العديد من الآراء حول القضايا المطروحة".

جهود لوضع هدف جديد لتمويل العمل المناخي

هناك توقعات ضئيلة بأن تخرج للنور خطة متكاملة بخصوص الوقود الأحفوري بحلول يوم الجمعة، وقد يمثل التعهد بمناقشتها على مدى العام المقبل أو فترة أطول أحد الحلول الممكنة. ومن المقرر أن تجري الدول الجولة المقبلة من التقييم في 2028، والتي ستظهر مدى الانحراف عن هدف اتفاقية باريس، المتمثل في الحد من الاحترار العالمي عند 1.5 درجة مئوية، وما يجب فعله لسد الفجوة.

اقرأ أيضاً: مع اقتراب "كوب 30".. البرازيل تحت الضغط وسط تعثر تمويل صندوق الغابات

تأمل بعض الأوساط في المنطقة الزرقاء الخاضعة لإدارة الأمم المتحدة، حيث تعقد المفاوضات، في إمكانية التوصل إلى اتفاق بشأن تمويل التكيف مع تغير المناخ، فهناك اتفاق أُبرم في 2021 لمضاعفة التمويل إلى نحو 40 مليار دولار، وسينتهي أجله في نهاية العام الجاري، وهناك جهود ترمي إلى التوصل إلى هدف جديد أكثر طموحاً للعقد المقبل. ما قد يتيح مزيداً من الدعم للحد من استهلاك الوقود الأحفوري.

ويُتوقع أن يحضر الرئيس لولا دا سيلفا القمة خلال الأيام الأخيرة، سعياً لكسر أي جمود، بحسب مطلعين على الأمر.

مساعٍ للعمل ضمن جهود جماعية

ورغم أن الرئاسة البرازيلية لـ"كوب 30" لم تُبدِ حماساً لفكرة إصدار ما يُعرف باسم "القرار الجامع"، أو وثيقة تلخص مخرجات القمة، تجري بالفعل مناقشة إمكانية إصدار "قرار موتشيراو"، تيمناً بكلمة (mutirão) البرازيلية التي تعني الجهد الجماعي، لربط القضايا المتنوعة.

أظهر ملخص للمفاوضات، نشرته رئاسة القمة في ساعة متأخرة من يوم الأحد، أن مخرجات القمة ستتمحور حول الإقرار بالتقدم المحرز خلال عقد منذ اتفاقية باريس، والانتقال من التفاوض إلى التنفيذ، والتجاوب مع الطابع المُلح لأزمة المناخ.

وفي ظل مجموعة واسعة من الخيارات لتسريع وتيرة العمل المناخي، تُبقي مسودة البيان الختامي الباب مفتوحاً أمام إمكانية إضافة خريطة طريق، وإن لم تربطها بالتخلي عن الوقود الأحفوري صراحةً.

في نهاية الأسبوع الأول، أكد كوريّا دو لاغو أن مسار التقدم بيد الأطراف، وقال للصحفيين يوم السبت: "سيتعين علينا الأسبوع المقبل العمل بروح الجهد الجماعي، ونهدف إلى ذلك حقاً". غير أن الموقف له حدود، لا سيما عندما تختلف الدول ويضيق الوقت.

قال ديفيد واسكو، مدير مبادرة المناخ الدولية التابعة لمعهد الموارد العالمية، إن "من المفيد بطرق عديدة منح الأطراف هذه المساحة. لكن في رأيي أن الاستمرار على المنوال نفسه -كما لو كنا نتحرك دون وجهة محددة لفترة أطول من اللازم- لن يفيد في التوصل إلى اتفاق بنهاية المطاف".

أنقر هنا للرجوع للأعلى

الاقتصادية

تراجع النفط إلى ٦٣,٩٢ دولار للبرميل مع استئناف عمليات التحميل في مركز تصدير روسي

انخفضت أسعار النفط اليوم الثلاثاء مع انحسار مخاوف الإمدادات مع استئناف عمليات التحميل في مركز تصدير روسي، والتي توقفت لفترة وجيزة بسبب هجوم جوي أوكراني، بينما واصل المتعاملون تقييم تأثير العقوبات الغربية على التدفقات الروسية.
وتراجعت العقود الآجلة لخام برنت 28 سنتاً، أو 0.4%، إلى 63.92 دولار للبرميل عند الساعة 01:00 بتوقيت جرينتش، وهبطت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأمريكي 26 سنتاً، أو 0.4% ، إلى 59.65 دولار للبرميل.

واستأنف ميناء نوفوروسيسك الروسي عمليات تحميل النفط يوم الأحد بعد توقف دام يومين بسبب هجوم أوكراني بصاروخ وطائرة مسيّرة، وفق مصدرين في القطاع وبيانات جمعتها مجموعة بورصات لندن.

أوبك تبقي توقعاتها لنمو الطلب العالمي على النفط دون تغيير

تأثير الهجمات والعقوبات على حركة السوق
وكتب المحلل في (آي.جي) توني سيكامور في مذكرة إن تداول النفط الخام انخفض قليلاً "إذ تشير التقارير إلى استئناف عمليات التحميل في نوفوروسيسك قبل الموعد المتوقع".
وكانت الصادرات من نوفوروسيسك ومحطة قريبة تابعة لاتحاد خطوط أنابيب بحر قزوين، والتي تمثلان معاً نحو 2.2 مليون برميل يومياً، أي ما يقارب 2% من الإمدادات العالمية، قد توقفت يوم الجمعة، ما دفع أسعار النفط الخام للارتفاع بأكثر من 2% في ذلك اليوم.
ويعيد المتعاملون التركيز الآن على التأثير طويل المدى للعقوبات الغربية على تدفقات النفط الروسية. وقالت وزارة الخزانة الأمريكية إن العقوبات المفروضة في أكتوبر على روسنفت ولوك أويل تضغط بالفعل على إيرادات موسكو النفطية، ومن المتوقع أن تقلص حجم الصادرات الروسية بمرور الوقت. كما قال مسؤول كبير في البيت الأبيض إن الرئيس الأمريكي دونالد ترمب مستعد لتوقيع تشريع عقوبات على روسيا إذا احتفظ بالسلطة النهائية على تنفيذه.

بلومبرغ: صادرات النفط السعودية إلى آسيا تتجه للنمو في ديسمبر

تشريعات جديدة وتوقعات مستقبلية للأسعار
وأفاد ترمب يوم الأحد بأن الجمهوريين يعدّون مشروع قانون لمعاقبة أي دولة تتعامل تجارياً مع روسيا، مضيفاً أن إيران قد تدرج أيضاً في المشروع. وتوقع بنك جولدمان ساكس أمس الاثنين انخفاض أسعار النفط حتى 2026، مشيراً إلى موجة عرض كبيرة تُبقي السوق في حالة فائض. ومع ذلك، أشار إلى أن سعر خام برنت قد يتجاوز 70 دولاراً للبرميل في 2026-2027 إذا انخفض الإنتاج الروسي بشدة.

أنقر هنا للرجوع للأعلى

شكرًا.